لا تعقلون قل يا أيها الرسول كذلك نفصل نبين الآيات لقوم يتفكرون
والله يدعوا إلى دار السلام اي السلامة وهي الجنة بالدعاء الى
الايمان ويهدي من يشاء هدايته إلى صراط مستقيم دين الاسلام
للذين أحسنوا الايمان الحسنى الجنة وزيادة هي النظر اليه تعالى
كما في حديث مسلم ولا يرهق يغشى وجوههم قتر سواد ولا
ذلة كآبة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين عطف على للذين
احسنوا اي وللذين كسبوا السيئات عملوا الشرك جزاء سيئة
بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من زايدة عاصم مانع كأنما
أغشيت البست وجوههم قطعا بفتح جمع قطعه واسكانها اي
جزاء من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون و
اذكر يوم نحشرهم اي الخلق جميعا ثم نقول للذين أشركوا
مكانكم نصب بالزموا مقدرا انتم تاكيد للضمير المستتر في الفعل
المقدر لعطف عليه وشركاؤكم اي الاصنام فزيلنا ميزنا بينهم
وبين المومنين كما في اية وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقال
لهم شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ما نافيه وقدم المفعول
للفاصلة صله فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن
عبادتكم لغافلين هنالك اي ذلك اليوم تبلوا
من البلوى وفي قراءة تتلوا من التلاوة كل نفس ما أسلفت قدمت
من العمل وردوا إلى الله مولاهم الحق الثابت الدايم وضل غاب
عنهم ما كانوا يفترون عليه من الشركاء قل لهم من يرزقكم
من السماء بالمطر والأرض بالنبات أم من يملك السمع
الاسماع اي خلقها والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج
الحي من الميت ومن يدبر الأمر بين الخلايق فسيقولون هو
الله فقل لهم أفلا تتقون فتومنون فذلكم الفعال لهذه
الاشياء الله ربكم الحق الثابت فماذا بعد الحق إلا الضلال

استفهام

استفهام تقرير اي ليس بعده غيره فمن اخطا الحق وهو عبادة الله
وقع في الضلال فأنى كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك كما صرف هولاء عن الايمان حقت كلمة ربك على
الذين فسقوا كفروا وهي لاملان جهنم لابد منها وهي أنهم لا يؤ
منون قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل
الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون تصرفون عن عبا
دته مع قيام الدليل قل هل من شركائكم من يهدي إلى
الحق الحق بنصب الحج وخلق الاهتدا قل الله يهدي للحق أفمن
يهدي إلى الحق وهو الله أحق أن يتبع أمن لا يهدي يهتدي
إلا أن يهدى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اي الاول
احق فما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد من اتباع المحق
ما لا يحق اتباعه وما يتبع أكثرهم في عبادة الاصنام إلا ظنا
حيث قلدوا فيه ابايهم إن الظن لا يغني من الحق شيئا فيما للطلوب
منه العلم إن الله عليم بما يفعلون فيجازيهم عليه وما كان هذا
القرآن أن يفترى اي افتراء من دون الله اي غيره ولكن انزل
تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب تبيين
ما كتب الله من الاحكام وغيرها لا ريب شك فيه من رب العالمين
متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق وتفصيل
بتقدير هو أم بل يقولون افتراه اختلقه محمد قل فأتوا بسورة
مثله في الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء انتم عربيون فصحا
مثلي وادعوا للاعانة عليه من استطعتم من دون الله اي غيره إن
كنتم صادقين في انه افتراه فلم تقدروا على ذلك قال تعالى بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه اي بالقران ولم يتدبروا وعدا لما يأتهم تأويله
عاقبة ما فيه من الوعيد كذلك كذب الذين من
قبلهم رسلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)